الألعاب الرياضية في منطقة سيدي بلعباس من خلال شهادة المرحوم المجاهد بن عبد الله أوهيبة

Sport activities in Sidi Belabes region according to Abdellah Ouhiba

خديجة أوهيبة

Khadidja Ouhiba

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر

Email : ouhibakhadidja31@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/11/19 تاريخ القبول: 2024/05/.25 تاريخ النشر: 2024/..11/01

ملخص:

ضلت النشاطات الرياضية من أهم سبل تعبير الجماهير عن مواقفها السياسية تحت السيطرة الاستعمارية، والتي كان لها الدور الفعال في التعريف بالقضية الجزائرية، حيث ساهمت في إلتفاف الشعب حولها، كما تعتبر الشهادات الحية التي تؤرخ للرياضات في الفترة الاستعمارية لها أهمية كبيرة، ومنها شهادة المرحوم أوهيبة بن عبد الله، حيث قمنا بالتعريف بشخصية المجاهد وكذلك تدوين ما ذكره عن الاحداث التي عايشها في تلك الفترة

الكلمات المفتاحية: رياضة، الاستعمار، الحركة الوطنية، بوعبد الله، الثورة

Abstract:

Sport activities were one of the most important methods to express political attitudes by masses under brutal colonial authorities , which had an effective role in defining the Algerian issue, as it contributed to rallying the people around it, and live testimonies that chronicle

sports in the colonial period are of great importance, including the witness of the late Ouhiba Benabdallah, as we knew this mujahid, as well as writing down what he mentioned about the events that he experienced during that perio

Keywords: Sport activities, mujahid , Ouhiba Bouabdallah, colonial period , Algerian

مقدمة

كان للألعاب الرياضية دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية، كما كان يعتبر وسيلة ترفيهية لأبناء المنطقة، وجاءت هذه المداخلة للتعريف بشخصية المجاهد أوهيبة عبد الله، الذي كان لنا قبل وفاته (ديسمبر 2021) حوار حول موضوع الرياضة وحياته الشخصية إذ كنا بصدد الكتابة مقالا حول نضاله في الثورة التحريرية، لهذا تعتبر شهادة حية حول تاريخ منطقة سيدي بلعباس باعتباره أحد أبناء المنطقة، وأيضا نتعرف كيف ساهمت الرياضة في التعريف بالقضية الجزائرية، واهم الرياضات التي كانت في تلك الفترة

-1الأوضاع الثقافية في منطقة بلعباس في الفترة الاستعمارية:

عرفت الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي عجزا ثقافيا كبيرا يعود بالدرجة الأولى المتردية التي كانت تعيشها في ظل التضييق على المنشآت والدور الثقافية، مما ساعد على انتشار الجهل والأمية في أوساط الجزائريين، الأمر الذي دفع بهم إلى إتباع العصامية في تثقيف أنفسهم فلجئوا إلى الكتاتيب والجميعات الثقافية

ولم تشهد الجزائر أي تواجد للنوادي والجمعيات إلا بعد ظهور فكرة التحرر والمواقف المعارضة للاستعمار ومناهضته، خلال القرن العشرين لذى مجتمعات ، وكانت جمعية العلماء المسلمين تعتبر النوادي العربية الإسلامية همزة وصل بين المدرسة والمسجد، تؤدي وظيفة التربية والإرشاد، وملتقى اجتماعيا ورياضيا ومركزا للتدريب، وكالعادة فرنسا وعبر استخباراتها انزعجت من تردد وتوافد الشبيبة على هذه المراكز التعليمية الأصيلة المناوئة للتواجد الاستعماري بكل حزم تارة بالتطويق [1]

لقد انتشرت هذه الجمعيات والنوادي في كامل التراب الوطني من الشرق إلى الغرب فكانت الملاذ والمتنفس الحقيقي للطبقة تتبادل فيها الرؤى والمعارف وتشحذ فيها الأفكار الإصلاحية، ولتبصر الشعب الجزائري بواقعه المر الذي يعيشه، وتدفع إلى الأمام نحو التحرر الفكري والسياسي. وعلى سبيل المثال كانت بالقطاع الوهراني: جمعية الصداقة المؤسسة سنة 1912، وجمعية التربية والتعليم[2]

وبالغرب الجزائري انتشرت الأندية وسايرت النهضة الفكرية والسياسية ففي القطاع الوهراني نذكر منها:

- نادي الشبان الجزائريين 28 مارس 1910
- نادي الشباب مستغانم تأسس 1913
- نادي الشبيبة الجزائرية 1905، أقدم نادي بتلمسان ذو توجه إصلاحي منذ بدايته
- نادي اتحاد تغنيف 1911، وكذا نادي الاتحاد ونادي الإسلامي لكرة القدم بمعسكر
- نوادي ذات طابع خيري ورياضي مثل الهلال الأحمر الوهراني تحت رئاسة حسين بشطارزي
- نادي الرياضي أو الشبيبة الإسلامية (GSMT)الذي تأسس في مدينة تيارت سنة 1945[3]

-2دور نادي النجاح في الحركة الثقافية والرياضية في فمنطقة بلعباس:

في سنة 1934، تم تأسيس نادي النجاح بمدينة سيدي بلعباس، وفتح أبوابه للعامة بالطابق العلوي العسولي، بنهج الإخوة عميروش بحي الأمير عبد القادر-حي القرابة الشعبي حاليا- بموازة مع النهضة الإصلاحية والثقافية والسياسية التي عمت البلاد

كما تحدث"عمار هلال" في كتابه الحركة الإصلاحية الجزائرية عن تأسيس هذا النادي، وذكر بأن الشيخ" البشير الإبراهيمي" عندما كان في زياررة لمدينة سيدي بلعباس، عبن لجنة محلية للجمعية أوكل لها مهمة بناء مسجد ومدرسة خلال نهاية سنة 1934، فقامت ذات اللجنة وبمعية "العلامة الإبراهيمي" بتدشين النادي

ويعتبر هذا النادي النجاح بمثابة بذور ونواة النهضة الوطنية، وأحد أسلحة الجزائريين للمقاومة الثقافية، أين إلتف جموع الشباب العباسي فيه طواعية رغبة منهم في نهل ما يحمله من ثقافة ووعي وطني تهدف إلى اليقظة، فقد عرف وفي تلك الفترة بالغرب الجزائري، وخاصة بمدينة سيدي بلعباس، نوادي بارزة أهمها هذا النادي نادي النجاح الذي كان له الفضل الوافر في تحرير وبلورة الفكر الإصلاجي، والاجتماعي والسياسي للجماهير، وبخاصة في فئة الشباب عن طريق نشر التعليم والتوعية، وإعطائهم الفرصة السانحة في إظهار مواهبهم[4]

-3شهادة حية للمجاهد أوهيبة بن عبد الله

إن فكرة الكتابة عن المجاهد " والدي" منذ أن رأيت الاعلان عن الملتقى، فكانت فرصة لي من أجل استغلالها للحديث عن تاريخ الحركة الثقافية والرياضية في فمنطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية، وخاصة أنا ابنة المنطقة،و كذلك للتعريف بالمجاهد أوهيبة بن عبد الله ومسيرته الكفاحية في صفوف جيش التحرير الوطني

كل المعلومات الواردة تم تصويرها في فيديو كشهادة حية، في اواخر شهر ديسمبر 2021، قبيل وفاته ... وقد ارفقت هذه الدارسة بمجموعة من الوثائق والصور، والتي تعرض لأول مرة[5]

- مولده ونشأته

ولد المجاهد أوهيبة بن عبد الله بن احمد بن يمينة بوراس في 23 ديسمبر 1927، في دوار القلامين التابع دوار القلامين التابع لدائرة سفيزف سيدي بلعباس "ميغسي لاكومب"، عاش يتيما إذ فقد والده وهو في عمر السادسة، كانت حالته العائلية صعبة جدا، ولم يتعلم القراءة والكتابة إلا حين دخوله السجن أثناء اعتقاله

عندما اصبح شابا عملا فلاحا في إحدى بساتين أقربائه، مع اندلاع الثورة التجريرية في نوفمبر1954، كان مترقبا لكل للاحداث التي تقع في الجزائر، حيث انظم لصفوف جيش التحرير الوطني، إذ عملا " مسبلا"، وأوكلت إليه مهمة جمع الغذاء والألبسة، استمر يعمل في خفاء إلى غاية تم الوشاية به، حيث تم إلقاء القبض عليه من طرف الفرنسيين في منطقة

اسمها اولاد بن يوب نواحي سفيزف بسبب وشاية في 10 اوت 1956، وزج في سجن سفيزف الذي كان جديدا مكث فيه 8 اشهر، ثم تم تحويله الى سجن بلعباس 1957 وفي نفس السنة تم نقله الى الحراش، وقد دخل 8 سجون، وفي سجن الحراش التقى مع مفدي زكريا إذ يذكر "كان كثير الصمت وكثير التأمل وامامه كل الاقلام الوانه"

وقد تعلم المجاهد أوهيبة النحو واللغة العربية والقران في السجن من طرف أحد المجاهدين يدعى" سيدي احمد خطاب "

خرج من السجن في1959 افريل سجن لاركول في بلقايد، توجه لخدمة جني الثمار -وفاته

توفي المجاهد في يوم ...ديسمبر 2021

وقد كان للمجاهد شقيقين استشهدا وهما:

-شقيقه الأكبر عبد القادر التحق بالثوار وحكم عليه الاعدام

-محي الدين الاصغير واستشهد كان عمره 30 في سنة 1957[6]

-الالعاب التي ذكرها من خلال الشهادة:

في إطار الألعاب التي كانت تقام في الجزائر في الفترة الاستعمارية فقد ذكر سباق الذين كانوا يأتون من معسكر الى وهران ثم سفيزف، وقد كان يوما حافلا يخرج الناس للتفرج

كما كانت رياضة الجلة وكانت موجدة في المنطقة ولها ملاعبها الخاصة[7]

الملاحق:

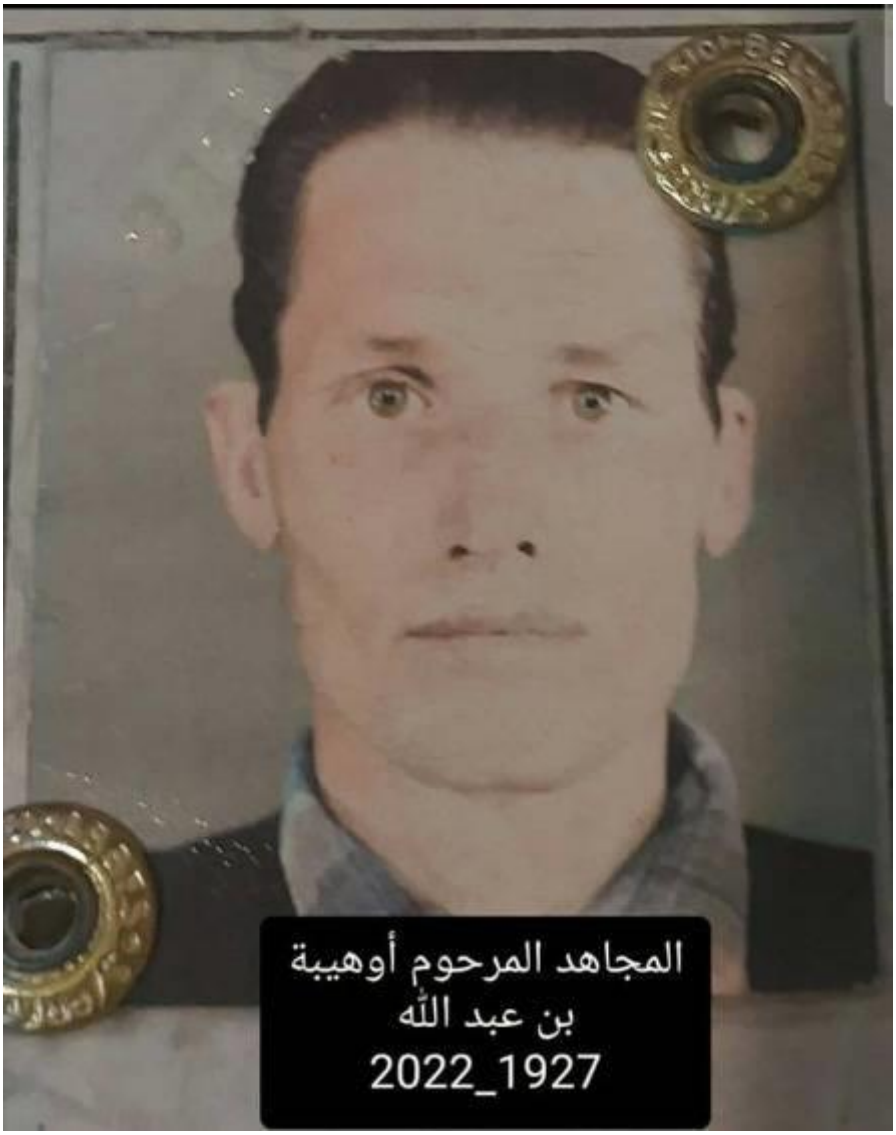
المجاهد المرحوم أوهيبة
بن عبد الله
2022_1927

الخاتمة :

كان للرياضة دور هام في التعريف بالقضية الوطنية خلال الاستعمار الفرنسي للجزائر، كما كان لشهادة المجاهد أوهيبة بوعبد الله والتعريف به، أهمية بالغة في التعرف على واقع النشاط الرياضي في منطقة غليزان

المصادر والمراجع:

1- عبد الحق كركب، مساهمة المؤسسات الثقافية في نشر الوعي الوطني لدى الجزائريين نادي النجاح بمدينة سيدي بلعباس(1934-1954)، مجلة مدارات تاريخية، المجلد الثالث، العدد الثاني، 2021، ص66

2-المرجع نفسه، ص68

3- المرجع نفسه، ص69

4- المرجع نفسه، ص71

5- شهادة حية للمجاهد أوهيبة بوعبد الله

6 - شهادة حية للمجاهد أوهيبة بوعبد الله

7- شهادة حية للمجاهد أوهيبة بوعبد الله

الملاحق:

1-صورة للمجاهد أوهيبة بوعبد الله